تعرَّف على فصائل الشمال السوري وحجمها وموقفها من اتفاق "سوتشي"

nedaa-sy.com/reports/180

September 24, 2018

24 أيلول, 2018 22:02 تقارير إخبارية

صورة أرشيفية / نداء سوريا

5289

بدأت الفصائل المنتشرة في مناطق "إدلب وحماة" بالإعلان عن مواقفها من الاتفاق التركي - الروسي "سوتشي" الداعي لإنشاء منطقة منزوعة السلاح تفصل المناطق المُحَرَّرة عن تلك الخاضعة لسيطرة النظام السوري، بالإضافة لإخراج الفصائل "الراديكالية" المُصَنَّفة على "قوائم الإرهاب" من المنطقة وإيجاد حل لتواجدها في سوريا.

وتباينت مواقف الفصائل بين المُرَحِّب والدَّاعِم للموقف التركي مع التأكيد على عدم الوثوق بالجانب الروسي والرافض للاتفاق بشكل قطعي، فيما لا تزال بعض الفصائل لم تعلن موقفها الصريح.

فصائل بارزة بالشمال تؤيد الموقف التركي في إدلب

الجبهة الوطنية للتحرير

النشأة: أُعلن عن تأسيس الجبهة الوطنية للتحرير التي تتبع للجيش السوري الحر في شهر أيار/مايو الحالي بعد اندماج 15 فصيلاً عسكرياً وهي: حركة أحرار الشام وفيلق الشام وجيش إدلب الحر وجيش النصر وجيش الأحرار وحركة نور الدين الزنكي والفرقة الوسطى، جيش النخبة، الجيش الثاني، صقور الشام، تجمُّع دمشق وريفها، لواء شهداء الإسلام داريا - الفرقة 23، لواء الحرية لتكون بذلك أكبر فصيل عسكري في منطقة إدلب وحماة وريف حلب الغربي.

القوة ومناطق الانتشار: تمتلك الجبهة العشرات من الآليات الثقيلة من مدافع ودبابات وعربات مدرعة، كما يسيطر مقاتلوها الذين يتراوح عددهم بين 50 إلى 55 ألفاً على مناطق تُعَدّ إستراتيجية أبرزها: مدينة دارة عزة بريف حلب، ومدينة معرة النعمان وأريحا، وأجزاء واسعة من جبل الزاوية بريف إدلب، وأجزاء من طريق دمشق - حلب الدولي.

موقفها من اتفاق "سوتشي": أعلنت الجبهة الوطنية للتحرير أنها على استعداد تامّ للتعاون مع تركيا في إنجاز الاتفاق الهادف لتجنيب المدنيين ويلات الحرب، إلا أنه بالوقت نفسه أكَّدت أنها لن تثق بالجانب الروسي الذي ثبت للجميع عدم احترامه لأي تعهدات أو اتفاقات سابقة، ونقْضه لها في باقي المناطق تباعاً وارتكابه لمجازر وجرائم حرب وتهجير قسري بدعاوى وذرائع واهية "بحسب ما جاء في بيان صادر عنها".

وفيما يخص مستقبل السلاح الذي تمتلكه أكَّدت أنها لن تتخلى عنه، وستبذل كل ما بوسعها لتحقيق أهداف الثورة وعلى رأسها إسقاط النظام.

جيش العزة

النشأة: أُعلن عن تأسيس جيش العزة في أواخر عام 2015 بعد انضمام جملة من الكتائب والألوية إلى "تجمُّع العزة" الذي يقوده الرائد المنشق "جميل الصالح"، كما أن معظم قادته هم من الضباط المنشقين.

القوة ومناطق الانتشار: يتركز تواجُد "جيش العزة" بشكل أساسي في ريف حماة الشمالي بالإضافة لإدلب واللاذقية، كما أنه يمتلك قرابة 3500 مقاتل خاضوا العديد من المعارك أبرزها ضد تقدُّم قوات الأسد على مناطق في ريفي حماة الشمالي والشرقي وإدلب الجنوبي.

الموقف الرسمي من "سوتشي": أعلن الفصيل على لسان قائده "جميل الصالح" ترحيبه باتفاق "سوتشي"، ووجَّه بالوقت نفسه رسالةً إلى تركيا قال فيها: "كل الشكر للإخوة الأتراك الذين منعوا الطيران والراجمات من استهداف أهلنا المدنيين، وكل الخزي والعار لمن ترك الشعب السوري في منتصف الطريق وخذل النساء والأطفال".

فصائل ترفض الاتفاق بشكل قطعي

جبهة أنصار الدين

النشأة: أُعلن عن تأسيس "جبهة أنصار الدين" في سبتمبر 2014 بعد اندماج أربعة فصائل وهي: حركة شام الإسلام، وجيش المهاجرين والأنصار، وحركة فجر الشام الإسلامية، والكتيبة الخضراء، وحينها قرَّرت اعتزال القتال ضد تنظيم الدولة، وأكَّدت أنها جبهة مستقلة لا ترتبط إدارياً أو تنظيمياً بأيّ جهةٍ كانت داخلية أو خارجية، وقد تلقَّت ترحيباً من عدة شخصيات تُعْتَبر من مُنَظِّري السلفية الجهادية وأبرزهم: "أبو محمد المقدسي وإياد القنيبي وسلمان العلوان".

وفي يناير 2017 قررت "أنصار الدين" الاندماج مع جبهة فتح الشام -جبهة النصرة سابقاً- وعدة فصائل في جسم أُطلق عليه اسم "هيئة تحرير الشام" ليتم الانشقاق عنه في شهر فبراير من العام 2018 نتيجة خلافات داخلية.

القوة ومناطق الانتشار: يبلغ عدد الأفراد الذين انشقوا عن هيئة تحرير الشام وعادوا إلى مسمى "جبهة أنصار الدين" قرابة 300 شخص، يمتلكون أسلحة خفيفة ومتوسطة، لا يوجد لهم تمركُز حقيقي في أيّ جبهةٍ، ويعتمدون على الانتقال من مكانٍ إلى آخر.

الموقف الرسمي من "سوتشي": أعلنت الجبهة رفضها للاتفاق التركي الروسي حول إدلب واعتبرته "استكمالاً لمسار "أستانا" المشؤوم والهادف هو وغيره من المسارات المتعلقة بالثورة الشامية إلى وَأْد الثورة وجهاد أهلنا المبارك عَبْر حل استسلامي" بحسب ما جاء في البيان الصادر عنهم بتاريخ 23 سبتمبر.

تنظيم حُرّاس الدين

النشأة: أُعلن عن تأسيس "تنظيم حُرّاس الدين" في شباط/فبراير من العام 2018 بعد اندماج عدة مجموعات منشقة عن هيئة تحرير الشام، وأبرزها "جيش الملاحم وجيش الساحل وجيش البادية وسرية كابل وجند الشريعة" وهي بقيادة "أبو همام الشامي" القائد العسكري السابق لجبهة النصرة والذي أعلن انفصاله عنها عندما فكَّت ارتباطها بتنظيم القاعدة.

جاء تشكيل "حُرّاس الدين" الذي بايع "تنظيم القاعدة" كردّ فعل على إعلان "جبهة النصرة" في منتصف عام 2016 فَكّ ارتباطها بـ"القاعدة"، وحينها أثار ذلك استياء وغضب قياديين بارزين بالجبهة مثل الشرعي السابق "سامي العريدي" و"أبو خديجة الأردني" و"أبو جليبيب الأردني"، ليعلن التنظيم عن ظهوره بشكل رسمي في مطلع عام 2018 ضمن بيان يرفض فيه "الاقتتال" بين جبهة تحرير سوريا وهيئة تحرير الشام.

القوة ومناطق الانتشار: يبلغ عدد مقاتلي التنظيم نحو 800 مقاتل يفتقرون للسلاح الثقيل، وينتشرون في مناطق قرب جسر الشغور بريف إدلب وريف حماة.

الموقف الرسمي من "سوتشي": وصف التنظيم الاتفاق التركي - الروسي بـ"المؤامرة"، وأكَّد رفضه له وحذَّر من تكرار سيناريو "اتفاق دايتون" حين سلَّم مقاتلو البوسنة أسلحتهم وتعرَّضوا للقتل الجماعي على أيدي قوات الصرب في واقعة عُرِفَت بـ"مجزرة سربرنيتشا" 1995.

أسباب رفض الاتفاق

أفادت مصادر عسكرية خاصة لشبكة "نداء سوريا" بأن الفصائل التي أعلنت رفضها القاطع لاتفاق "سوتشي" هي بمجملها مُصَنَّفة على قوائم الإرهاب؛ لذلك ترى في تطبيقه وسيلة للقضاء عليها، وأنه بمجرد البدء به فإن تركيا ستعمل على إخراج "الفصائل الراديكالية" من المنطقة المنزوعة للسلاح، وبعدها ستقوم بإيجاد حل لتواجدهم في سوريا؛ حيث جاء في البند الخامس من الاتفاق المُوَقَّع في "سوتشي": "سيتم إزالة كل الجماعات الراديكالية الإرهابية من المنطقة منزوعة السلاح بحلول 15 أكتوبر 2018".

فصائل لم تعلن عن موقفها

هيئة تحرير الشام

النشأة: هي جسم عسكري أُعلن عن تأسيسه في يناير 2017 بعد اندماج ستة فصائل هي: نور الدين الزنكي- جيش الأحرار- جبهة أنصار الدين- ولواء الحق- وجبهة فتح الشام (النصرة سابقاً) وجيش السنة، إلا أن الاندماج لم يستمر طويلاً ليعلن كل من "نور الدين الزنكي وجيش الأحرار وأنصار الدين" الانشقاق عنها وبقي فيها جبهة فتح الشام، ولواء الحق، وبعض الكتائب الأخرى.

القوة ومناطق الانتشار: تمتلك "هيئة تحرير الشام" ترسانة من الأسلحة الثقيلة من دبابات ومدافع، غالبها سيطرت عليها بعد مواجهات مع جيش المجاهدين وحركة أحرار الشام، ويُقَدَّر عدد مقاتليها بين 12 ألفاً و15 ألفاً بعضهم من جنسيات غير سورية، وتنتشر على أجزاء من طريق دمشق - حلب الدولي ومواقع عدة بالقرب من معبر باب الهوى، وتُعَدّ جبال حارم الحدودية من أهم معاقلهم.

الموقف الرسمي من "سوتشي": لم يتم الإعلان عن موقفهم من الاتفاق حتى الآن إلا أن بعض قادتها مثل "أبو اليقظان المصري وأبو الفتح الفرغلي" أكَّدوا رفضهم له وأنهم سيواصلون القتال.

موقف غير رسمي: بدأت هيئة تحرير الشام بحشد الرأي الداخلي لتنظيمها؛ تمهيداً لإعلان رفضها لـ"اتفاق سوتشي" ووفقاً لمصادر خاصة لـ"**نداء سوريا**" فإن "الهيئة قامت بتوزيع منشورات داخلية على عناصرها تؤكد لهم فيها أنها سترفض الاتفاق ولن تكون مُلْزَمَة بتطبيقه.

ويرى المصدر أن "الهيئة" تُفَضِّل الدخول بمواجهات مع الروس والإيرانيين على أن يتم إحداث هدنة بالمنطقة؛ لأنه حينها سيتم توجيه الأنظار نحو إنهاء تواجدها بإدلب.

الحزب الإسلامي التركستاني

النشأة: تأسس الحزب الإسلامي التركستاني في الصين في العام 1997 على يد حسن معصوم وجنَّد آلاف الشباب للقتال من أجل استقلال "تركستان" عن الصين، إلا أنه قُتِل بغارة جوية أمريكية عام 2002 وحَلَّ مكانه عبد الحق التركستاني، ومع بداية انطلاق شرارة الثورة السورية أرسل الحزب مجموعات إلى سوريا للتمركز في جبال اللاذقية، وفي يونيو 2014 أعلنت قيادته عن تأسيس فرع لها في سوريا يحمل اسم "الحزب الإسلامي التركستاني في بلاد الشام".

القوة ومناطق الانتشار: يبلغ عدد مقاتلي الحزب في سوريا قرابة 2300، ويتركز انتشارهم بشكل أساسي في ريف جسر الشغور بريف إدلب، فضلاً عن تواجدهم ببعض النقاط بريف اللاذقية.

ويعيش الحزب صراعات داخلية بين قادته، وذلك على خلفية قيام زعيمه "عبد الحق" بالمشاركة إلى جانب "هيئة تحرير الشام" في قتال "جبهة تحرير سوريا".

الموقف الرسمي من "سوتشي": لم يصدر أيّ بيان عنهم،

ويُذكر أن أهم ما جاء في الاتفاق التركي - الروسي المحافظة على منطقة خفض التصعيد الخاصة بإدلب ونقاط المراقبة التركية التي سيتم تحصينها مستقبلاً، إضافةً لاتخاذ روسيا جميع الخطوات اللازمة لتجنيب المحافظة أيّ هجمات أو عمليات عسكرية، كما أن أنقرة أكَّدت مراراً أنها لن تسمح بالقضاء على المعارضة المعتدلة، وستعمل على دعمها.